جعل الاسلام غير الايمان حيث اثبت الاسلام ونفى الايمان وحديث
جبريل عليه فانه سأل النبي عليه عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله ثم سأل
عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ففرق الكتاب والسنة بين الامرين
ولنا انهما من الاسماء المترادفة كالقعود والجلوس فالايمان تصديق
الله تعالى فيما اخبر على لسان رسول الله عليه والاسلام هو الانقياد والخضوع
لله تعالى اوامره ونواهيه فلا يتصوران يأتي المرء بجميع شرايط الايمان ثم
لا يكون مسلما او يأتي بجميع شرايط الاسلام ولا يكون مؤمنا يدل عليه
انه قال ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه والايمان دين فلو كان غير الاسلام لما كان مقبولا وقال الملائكة
فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فصيروا الذين كانوا مسلمين مؤمنين وقال حكاية عن موسى عليه انه
قال لقومه يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال الله تعالى
يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
للايمان وقال الله تعالى قولوا آمنا الى قوله ونحن له مسلمون فالزمهم اسم
الاسلام بالذي صاروا مؤمنين وفي الحديث لا تدخل الجنة الا نفس

مؤمنة وروي الا نفس مسلمة لكن الاسلام على وجهين شرعي وهو معنى
الايمان ولغوي بمعنى استسلم وانقاد ودخل في السلم وهو الذي اثبته
لهؤلاء الاعراب مع نفي الايمان عنهم فكان معنى الآية والله اعلم قولوا
استسلمنا خوفا من معرة السيف وليس المراد به الاسلام الذي هو
مراد بقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا واما الحديث فنقول ذكر
في الروايات الصحيحة انه سأل في المرة الثانية عن شرايع الاسلام
فكان هذا الحديث تفسيرا للاول ويحتمل انه ذكر الاسلام واراد به
الشرايع كما ذكر الايمان واراد به الصلوة في قوله وما كان الله
ليضيع ايمانكم فصل مقترف الكبيرة عمدا غير مستحل
لها ولا مستخف لمن نهى عنها لا يخرج من الايمان لبقاء التصديق
ولا يخرج احد من الايمان الا من الباب الذي دخل فيه والعاصي اذا
مات بغير توبة فهو في مشيئة الله ان شاء عفى عنه وادخل الجنة
بفضله وكرمه او ببركة ما معه من الايمان والطاعات او بشفاعة
بعض الاخيار وان شاء عذبه بقدر ذنبه صغيرة كانت او كبيرة
ثم عاقبة امره الجنة ولا يخلد في النار وكان ابو حنيفة رضي الله عنه
يسمى مرجئيا لتأخيره امر صاحب الكبيرة الى مشيئة الله تعالى
ومعنى الارجاء هو التأخير وكان يقول اني ارجو لصاحب الذنب

Copyright © King Saud University